

## إضاءات على الطريق

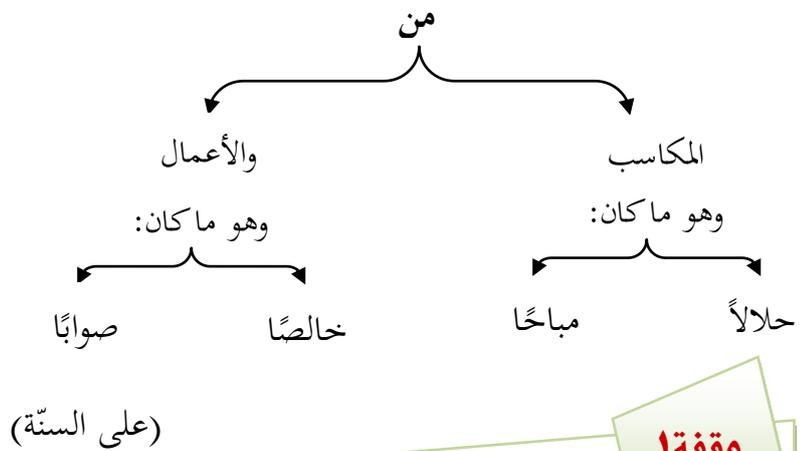
٣

## إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا

قال -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا..."  
رواه مسلم.

أي أنّ من أسماء الله الطيّب، وهو المنزّه عن كل نقص وعيب،  
المتصف بغاية الكمال في ذاته وصفاته وأفعاله.

## وهو لا يقبل إلا طيبًا



## وقفة!

روى الدارمي (٢١٠) أنّ عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- جاء إلى أناس متحلّقين في المسجد، وبأيديهم حصى، وفيهم رجلٌ يقول: كبروا مائة، فيكبرون مائة يعدّون بالحصى، ويقول: هللوا مائة، سبّحوا مائة كذلك، فوقف عليهم فقال: "ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبد الرحمن! حصى نعدّ به التكبير والتهليل والتسييح، قال: فعدّوا سيّئاتكم فأنا ضامنٌ أن لا يضيّع من حسناتكم شيءٌ. وَحُكِّمَ يا أمّة محمد! ما أسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيكم -صلى الله عليه وسلم- متوافرون، وهذه ثباته لم تَبَلْ، وأنيته لم تُكسر، والذي نفسي بيده إنكم لعلّى ملّة هي أهدى من ملّة محمد، أو مفتحو باب ضلالة؟! قالوا: والله يا أبا عبد الرحمن! ما أردنا إلاّ الخير، قال: وكم من مريد للخير لن يصيبه...". وانظر "الصحيحة" (٢٠٠٥).

## أمثلة:

- ✓ التصدق بالمال المسروق لا يقبله الله؛ لأنه ليس بطيّب.
- ✓ التصدق بالمخمر لعينه -كالخمر مثلاً- لا يقبله الله؛ لأنه ليس بطيّب.
- ✓ العمل الذي فيه شرك لا يقبله الله؛ لأنه ليس بطيّب.
- ✓ العمل الذي فيه بدعة وإحداث لا يقبله الله؛ لأنه ليس بطيّب.
- ✓ طلب العلم إن صاحبه غش لا يقبله الله؛ لأنه ليس بطيّب.
- ✓ النصيحة إن شابها نية التعيير والتشفي لا يقبلها الله، لأنه عمل ليس بطيّب.